٤ — دخول التاء على الأسماء المؤنثة التي يقوم فيها معنى التأنيث عن المُمَيِّز.

لقد دخل مميز التأنيث «التاء» على الأسماء التي قيل انها تستغني عنه لقيام معنى التأنيث فيها، كقولهم: زينب، نُوّار، هند، دعد. لكنّ الباحث لا يلبث أن يجد قولهم:

نُوّار — بالضم والتشديد — واحدته نُوّارة؛ أي الزّهر والزهرة.

زينب — وواحدته زينبة.. وهي شجرة طيّبة الرائحة.. وبه سميت المرأة..

وقد ذهب ابن الحاجب، ورضيّ الدين الاستراباذي إلى أنّ هذا النوع من الأسماء المؤنّثة، سواء أكان حقيقي التأنيث أم لا، يتصل به مميز التأنيث «التاء».. وضربا لمجازيّ التأنيث مثلين: النّار والدّار.. وكما ضربا مثلين لحقيقيّ التأنيث، وهما زينب وسعاد.. لكنّ اتصال مميز التأنيث ليس ظاهراً.. بل مقدّراً.. وهو التاء.. دون غيرها من مميزات التأنيث التي تتصل بالأسماء[1].

وقد دافع رضيّ الدين الاستراباذي عن نظرية تقدير مميز التأنيث في مثل هذه الأسماء بقوله إنّه لا يقدّر من جملة مميزات

---

(١) ابن الحاجب، الكافية في النحو، (ضمن مجموعة: مجموع مهمات المتون)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده، الطبعة الرابعة (١٣٦٩ هـ/ ١٣٤٩ م)، ص: ٤١٠.